التربيةُ العقديَّة في سلوكِ الآلِ المحمَّدي
(الإمام جعفر الصَّادق (عليه السلام) إنموذجًا)

أ.د. تيسير أحميد عبل آل عايد
كلية القانون / جامعة البصرة

البريد الإلكتروني Email : taiseer.ahmaeed@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التربية العقدية ، منهج اهل البيت ، منهج الامام الصادق ، فهم العقيدة ، السوك والتطبيق .

كيفية اقتباس البحث
آل عايد ، تيسير أحميد عبل ، التربيةُ العقديَّة في سلوكِ الآلِ المحمَّدي (الإمام جعفر الصَّادق (عليه السلام) إنموذجًا)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Doctrinal education in the behavior of the Muhammadi family (Imam Jaafar al-Sadiq (عليه السلام) as a model)

Prof. Dr. Taiseer Ahmeed Abel Al-Aidi
College of Law / University of Basra

Keywords : Doctrinal education, Ahlul-Bayt methodology, Imam al-Sadiq methodology, understanding doctrine, conduct and application.

How To Cite This Article
Abel Al-Aidi, Taiseer Ahmeed , Doctrinal education in the behavior of the Muhammadi family (Imam Jaafar al-Sadiq (عليه السلام) as a model),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:. Doctrinal education is the impregnable fortress that can preserve the nation's and community's beliefs and morals on the one hand, and provide it with high morale on the other, holding all its members together and unifying them in their path, stances, and goals on the other. Hence, we find this special distinction of the school of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in the educational field, and the special importance it places on their existence and movement, as well as on building the righteous bloc and the faithful community. The educational methodology in general, and specifically that of Imam al-Sadiq (peace be upon him), aims to form a sound educational system based on valuable, objective, and correct scientific foundations. Anyone who studies their noble sayings will find that they outlined the correct methodology regarding religious education in general and doctrinal education in particular. Hence, the urgent need to follow the educational approach derived from the thought of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in general, and the thought of Imam al-Sadiq (peace be upon him) in particular We find that our infallible Imam al-Sadiq (peace be upon him) followed the path of his grandfather, the Chosen One (peace and blessings be upon him

and his family), in focusing on the foundation upon which upbringing is based: choosing the right partner (a righteous wife) so that she may be the best vessel for bearing righteous offspring. He (peace be upon him) said, "Choose carefully for your offspring, for lineage is a powerful influence." His warning about lineage is based on the psychological, spiritual, and moral traits that are transmitted through heredity, because the genetic factor creates the predisposition in the child to possess one of the traits carried by the parents or grandparents.

المستخلص:

التربية العقائدية هي الحصن الحصين الذي يمكنه أن يحفظ للأمة والجماعة عقائدها وأخلاقها من جانب ويمدها بالروح المعنوية العالية من جانب آخر ويمسك جميع أطرافها ، ويوحدها في مسارها ومواقفها وأهدافها من جانب آخر ، ومن هنا نجد هذا الامتياز الخاص لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في الجانب التربوي ، واعطائه الأهمية الخاصة في وجودهم وحركتهم ، وكذلك في بناء الكتلة الصالحة والجماعة المؤمنة المنهج التربوي عموما وخصوصا عند الإمام الصادق (عليه السلام) إذ يهدف إلى تشكيل نظام تربوي رصين قائم على أسس علمية موضوعية قيمة وصحيحة، والمتتبع لأقوالهم الشريفة يجد انهم رسموا المنهج الصحيح فيما يخص التربية الدينية بصورة عامة والعقدية خاصة ، من هنا كانت الحاجة ملحة إلى اتباع النهج التربوي المستنبط من فكر اهل البيت (عليهم السلام)عامة وفكر الامام الصادق(عليه السلام) خاصة ، اذ وجدنا ان أمامنا المعصوم الامام الصادق (عليه السلام) سار على نهج جده المصطفى(صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ) في التركيز على الاساس الذي تقوم عليه التربية في اختيار الشريك المناسب (الزوجة الصالحة) كي تكون الوعاء الاجود في حمل ذرية صالحة إذ قال (عليه السلام) (تخيروا لنطفكم فان العرق دسّاس)، وياتي تحذيره من العرق الدساس بالنظر إلى الصفات النفسية والروحية والخلقية التي تنتقل بالوراثة لان العامل الوراثي هو الذي يخلق الاستعداد في نفس الوليد للاتصاف بصفة من الصفات التي يحملها الوالدان او الأجداد.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة و والسلام على خير الأنام محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين...

أولاً / **أهمية الدراسة** : تأتي التربية في المرتبة الأولى من الأهمية في بناء الكتلة الصالحة ؛ لأنها هي التي يمكنها أن ترسم المعالم الصحيحة للجماعة الصالحة ، وتمثل الخطوط التفصيلية نسبياً للمضمون العقائدي والأخلاقي والأرضية للبناء الفوقي للجماعة الصالحة . كما يمكن لمؤسساتها ومناهجها وآثارها أن تحافظ على بقاء واستمرار هذا البناء بمقدار ارتباطها بالجانب

العقائدي والأخلاقي ، حيث يصبح هذا الجانب جزءاً من الاصالة التي تلتزم بها الأمة . فالتربية العقائدية هي الحصن الحصين الذي يمكنه أن يحفظ للأمة والجماعة عقائدها وأخلاقها من جانب ويمدها بالروح المعنوية العالية من جانب آخر ، ويمسك جميع أطرافها ، ويوحدها في مسارها ومواقفها وأهدافها من جانب آخر ، لأنها تُعنى بتفاصيل البناء الاجتماعي ، وتمد جميع جوانبه وأبعاده بالتصورات والأطر التي يحتاجها سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التنظيمي أو الأمني ، وعلى مستوى الشكل والمضمون والمحتوى ، ومن هنا نجد هذا الامتياز الخاص لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في الجانب التربوي ، واعطائه الأهمية الخاصة في وجودهم وحركتهم ، وكذلك في بناء الكتلة الصالحة والجماعة المؤمنة

(. بتصرف ينظر دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة السيد محمد باقر الحكيم ، ص١١٧.).

والمنهج الإسلامي الذي كان مناره النبي الاكرم (ﷺ) الذي تحدث القرآن الكريم عن أخلاقه ، وصفاته الحسنة، وسلوكه القويم، وفي ذلك دعوة إلى اتخاذه قدوة وأسوة. فالله تعالى أمر باتباع الرسول في شريعته كما أوجب الاقتداء به في أخلاقه وسلوكه. قال تعالى﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** .(﴾سورة القلم/ الآية ٤). ، وقوله تعالى ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾ (. سورة الاحزاب/ الآية٢١.) ،

فهذه الآيات شهادة عظيمة على حسن أخلاق الرسول (ﷺ) ، وتزكية مهمة لاستقامة سلوكه، وأفعاله، وأقواله. ولم تحظ أخلاق رسول الله (ﷺ) بهذه التزكية الربانية التي ما بعدها تزكية إلا لأنها موافقة لكلام رب العالمين؛ أوامره ونواهيه، فكان القرآن الكريم هديه (ﷺ) في كل أحواله؛ سلوكا وتصرفا، قولا وفعلا. فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّـهِ (ﷺ) ، فَقَالَتْ : كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ، يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُ» (. رواه الطبراني، المعجم الأوسط، ، للحافظ ابي القاسم سليمان بن حمد الطبراني ،دار الحرمين ،للطباعة والنشر ، ١٩٩٥، حديث رقم ٧٢ .)، وفي رواية أخرى أنها أجابت السائل عن خلق (ﷺ) قائلة: «كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) الْقُرْآنُ. ثُمَّ قَالَتْ: تَقْرَأُ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ اقْرَأْ ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** ﴾ حتى بَلَغَ الْعَشْرَ، فَقَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّـهِ (ﷺ)(. أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ، حديث رقم: ٣٤٤٠ .).

وهذا ما وجده أهل البيت (عليهم السلام) في تعامله وسلوكه اليومي، فعن أنس بن مالك قال: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا»

(. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل، حديث رقم ٥٨٧٤.، ينظر صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار ابن كثير، دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.). فصار هو المنهج الاخلاقي والتربوي وعنوانه الآل المحمدي (عليهم السلام) اعلام الهدى وسفينة النجاة في رسم منهج تربوي قويم لا يعتريه الباطل في بناء الإنسان المسلم .

ثانياً / اختيار الدراسة : المنهج التربوي عند الإمام الصادق (عليه السلام) يهدف إلى تشكيل نظام تربوي رصين قائم على أسس علمية موضوعية قيمة وصحيحة، لأن أغلب المناهج التربوية الوضعية تعتمد على أنظمة تربوية وفلسفية بشرية، وعلى الرغم من تقدم وتطور بعضها، فإنها لا تستطيع أن تصمد أمام التحديات التي تفرزها المجتمعات والمشاكل التي تظهر بين الحين والآخر، والمتتبع لأقوالهم الشريفة يجد انهم رسموا المنهج الصحيح فيما يخص التربية الدينية بصورة عامة والعقدية خاصة ، من هنا كانت الحاجة ملحة إلى اتباع النهج التربوي المستنبط من فكر اهل البيت (عليهم السلام)عامة وفكر الامام الصادق(عليه السلام) عليه السلام خاصة ، اذ وجدنا ان أمامنا المعصوم الامام الصادق (عليه السلام) سار على نهج جده المصطفى(صلى الله عليه وآله) في التركيز على الاساس الذي تقوم عليه التربية في اختيار الشريك المناسب (الزوجة الصالحة) كي تكون الوعاء الاجود في حمل ذرية صالحة إذ قال(صلى الله عليه وآله) (تخيروا لنطفكم فان العرق دسّاس)، (. المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، المحقق محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، مكتبة الصديق ، طهران ، ١٣٤٢هـ ، ج ٣ص٩٣)، وياتي تحذيره من العرق الدساس بالنظر إلى الصفات النفسية والروحية والخلقية التي تنتقل بالوراثة لان العامل الوراثي هو الذي يخلق الاستعداد في نفس الوليد للاتصاف بصفة من الصفات التي يحملها الوالدان او الأجداد ، ويرسخ الامام الصادق (عليه السلام) هذا المفهوم بقوله: (ان الله تبارك وتعالى اذا أراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه إلى ادم ، ثم خلقه على صورة احدهم ، فلا يقولنّ احد هذا لايشبهني ولا يشبه شيئا من ابائي).(. علل الشرائع ، محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي ، المعروف بالشيخ الصدوق ، تحقيق: تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، : ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف ، ص١٠٣.)

ثالثا/ مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات وهي :

١.هل التشريع الاسلامي اسس تربوية خاصة .

٢.هل الامام رسم منهجاً تربوياً عقائدياً.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٣.ماهي أهمية الاسس العقائدية في نهج الامام الصادق(عليه السلام)

رابعاً / منهجية الدراسة: رسم لنا الامام الصادق(عليه السلام) المسار الصحيح للتربية وحدد معالمها بصورة عامة والتربية العقدية خاصة من خلال الإرث الأخلاقي الذي خلّفه كي يقرر المفاهيم الصالحة والسامية في الواقع الإنساني ، ومن هنا وقد اقتضت طبيعة البحث ان ينقسم إلى مبحثين تناول الأول منها مفهوم التربية والإسلامية والمبحث الثاني منهج الامام الصادق (عليه السلام) في خلق الاساس العقائدي في الإنسان المسلم واخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين.

المبحث الأول

ماهي التربية ومفهوم التربية الإسلامية

للتربية مفاهيم متعددة لذا عُنيت دراسة المبحث على دراسة التربية بمفهومها العام والتربية في القران والسنة لذا اقتضت دراسة المبحث ان يكون بمطلبين وهما:

المطلب الأول

ماهية التربية بشكلها العام

عندما نتناول المفاهيم بشكلها العام كان لا بد من التطرق إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي وعليه وجب ان نضع فرعين كما يلي:

الفرع الأول مفهوم التربية: ومن خلال المفهوم يجب تناول التعريف :

أولاً تعريف التربية لغة: إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية (. مفهوم التربية الإسلامية ، موزه زيد عبد الله المقهوي ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم جامعة المنيا ، مصر د.ت ، ص٧٢٨.)، وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة (. أصول التربية الإسلامية ، عبد الرحمن النحلاوي ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ١٩٧٢ ، ص١٢.):

الأصل الأول: ربا يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى ﴿ **وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ** ﴾ (. سورة الروم، آية ٣٩.).

الأصل الثاني: ربي يربي على وزن خفي يخفي، بمعنى نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: رب يرب على وزن مد يمد بمعنى اصلحه و تولى امره، وساسه وقام عليه ورعاه.

وخلاصة ذلك ان مفهوم التربية اللغوي انحصر في معاني النمو والنشأة والإصلاح. وهي معاني يكمل بعضها الآخر؛ مما يؤدي إلى المفهوم الشامل للتربية

(. مفهوم التربية الإسلامية ، موزه زيد عبد الله المقهوي ،المصدر السابق ، ص٧٢٨.).

ثانياً تعريف التربية اصطلاحاً : يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قيمها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها ، فعرفها بعض علماء الغرب **مثل افلاطون** بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال.

فيرى ارسطو: ان التربية اعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع.

ويرى المفكر البريطاني سبنسر ان التربية اعداد الانسان ليحيا حياة كاملة. ويرى جون ديوي ان التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد اعداد الحياة (. المنهج التربوي الإسلامي للطفل، بهاء الدين الزهوري ، حمص، مطبعة اليمامة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص١٦.).

وعرفها بعض العلماء المسلمين مثل ابن سينا عادة، أي فعل الشيء الواحد مراراً.

يرى ابن خلدون ان التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع واكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع.

اختلف ايضا التربويون المعاصرون في تعريف التربية (. أصول التربية ، د. عبد الغني إسماعيل العمراني ، دار الكتاب الجامعي – صنعاء، ٢٠١٤ ، ص١٥٠ .) :

فالتربية هي: العملية المقصودة او الغير مقصودة التي يحددها المجتمع على حسب ثقافته لتنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم على علم وواعي بوظائفهم في المجتمع.

التربية هي: العمليات التي يتفاعل معها الإنسان المتعلم من أجل النهوض بقواه. التربية هي: العقلية والفطرية والإدراكية والانفعالية والاجتماعية والحركية واكتسابه
الخبرة المعرفية لمواجهة الحياة والتكيف معها.

إذن التربية هي عملية التطبيع مع الجماعة والتعايش مع الثقافة وبذلك تكون حياة كاملة ، وتحت ظروف معينة وهي ظل حكم معين وتمشي مع نظام محدد وخضوعا لعقيدة ثابتة ، فهي عملية تشكيل وصقل الإنسان ، فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع الجوانب النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية وسلوكيه وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، والتربية مفاهيم فردية واجتماعية ومثالية

(. مفهوم التربية الإسلامية ، موزه زيد عبد الله المقهوي ، المصدر السابق ، ص٧٢٨.).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الفرع الثاني /التربية بمفاهيم الفردية والجماعية : وتناولنا التربية بمفهومها الفردي والجماعي ومن ثم المثالي وكما يلي:

أولاً / التربية بالمعنى الفردي

(. **مفهوم التربية الإسلامية ، المصدر السابق ، ص٧٢٩.**): هي إعداد الفرد لحياته المستقبلية، وبذلك فهي تعدته لمواجهة الطبيعة، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية، وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيها. هذه المرحلة التي تدعى الطفولة، لا تستقيم إلا إذا توفر لها المحيط الملائم والتربية الرشيدة والموجهة، بدءا من كنف الأسرة التي يقودها الأبوان بما حملوا من موروث تربوي وثقافي، فهاهنا يتلقى الطفل النشأة الأولى. فالمربون من اباء وأمهات او معلمين مسؤولون عن تربية الأولاد وعن تكوينهم واستعدادهم للحياة. فقد اهتم علماء النفس بنمو الطفل وعوامله، والتطور والنضج العمري وخصائصه وكذا الفوارق الفردية كما بينوا أن للطفل حاجات يجب إشباعها لكي يضمن نموا سليما. حاجات النمو العقلي المعرفي، حاجات النمو الجسمي والحركي، حاجات النمو الاجتماعي الأخلاقي، وحاجات النمو النفسي والوجداني

(. اصول التربية ، د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني دار الكتاب الجامعي ،ط٢ ، صنعاء ،٢٠١٤ ، ص ١٧.).

ثانياً / اما بالمعنى الاجتماعي : فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع المجتمع وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة والحفاظ على التراث لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار. التربية عملية تفاعل، احد طرفيها الفرد والطرف الثاني المجتمع فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عبر دراية بثقافة المجتمع (. التربية في الفكر الإسلامي المعاصر محمد الغزالي نموذجاً ، دحمان زيرق ، أطروحة مقدمة إلى جامعة محمد خيضر ، بسكره لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الجزائر ، ٢٠١٥ ، (غير منشورة) ،ص٢١.).

ثالثاً / بالمعنى المثالي: فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع، الأخلاقية والاقتصادية والإنسانية التابعة من تاريخ الأمة وحضارتها وثقافتها ومن خبراته الماضية ومن دينها، وعن طريق تعاملها وعلاقاتها في الامم الأخرى وعلاقات الأفراد فيها وغيرها

(. التنشية الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، عامر مصباح ، ط١ شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م ، ص٣٢.).

التربية ترتبط بالفرد والمجتمع، فهي تحقق أهداف الفرد كما تعمل على تطوير المجتمع، لأن الأول هو اللبنة الأساسية لتكوين الثاني والمجتمع بناء بشري لا يستقيم حاله إلا باستقامة وتأهيل أفراده (. مفهوم التربية الإسلامية ، موزه زيد عبد الله المقهوي ، ص٧٢٩.).

الفرع الثاني / مرادفات مصطلح التربية في تراثنا الإسلامي :

لم يرد مصطلح " التربية الإسلامية " بهذا اللفظ في القرآن الكريم ، ولا في أحاديث رسول الله (ﷺ) ، ولكنه ورد بألفاظ أُخرى تدل في معناها على ذلك . كما أن هذا المصطلح لم يُستعمل في تراثنا الإسلامي لاسيما القديم منه ؛ وإنما أشار إليه بعض من كتب في المجال التربوي بألفاظٍ أو مصطلحاتٍ أخرى قد تؤدي المعنى المقصود (. التربية الإسلامية المصطلح و المفهوم ، الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد مقال منشور في موقع صيد الفوائد ، http://saaid.org)؛ أو تكون قريبةً منه جميعها تتفق في أن " كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين ؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة "
(. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، محمد منير مرسي عالم الكتب القاهرة ، عالم الكتب ١٤٢١هـ ، ص ٤٨.) ،

أما الألفاظ والمصطلحات التي كانت تُستخدم في كتابات السلف للدلالة **على معنى التربية ؛ فنورد بعضاً منها :**

مصطلح الأخلاق : وهو مصطلح يُقصد به إصلاح الأخلاق وتقويم ما انحرف من السلوك . وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يهتم في الواقع بجانبٍ من جوانب التربية ؛إلا أنه قد يُستخدم للدلالة على التربية بعامةً وممن استخدم هذا المصطلح أبو بكر الآجُري (المتوفى سنة ٣٦٠هـ) في كتابه (أخلاق العلماء).

وهنا يجدر بنا أن نُشير إلى أن معظم الكتاباتٍ في التربية الإسلامية عند سلفنا كان مرتبطاً بمرحلة الطفولة عند الإنسان ، وهو ما يؤكده البعض بقولهم :

" إن لفظ التربية في الكتابات الإسلامية يرتبط أولاً بمرحلة الطفولة ، بينما لفظ التربية في الحقل التربوي يرتبط بجميع مراحل العمر التي يمر بها الإنسان " (. التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، فتحي علي يونس وآخرون ، عالم الكتب القاهرة : ١٩٩٩م ،ص ٤٢) .

مصطلح التهذيب : ويُقصد به تهذيب النفس البشرية وتنقيتها ، وتسويتها بالتربية على فضائل الأعمال ومحاسن الأقوال (. التربية الإسلامية المصطلح و المفهوم ، الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد ، http://saaid.org). فقد ورد بهذا المفهوم عند كثير من العلماء نذكر بعضها:

١."رجُلٌ مُهَذَّبٌ : مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ"

٢.(. القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ضبط وتوثيق / يوسف الشيخ البقاعي ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥هـ .، ١٤١٥هـ ، ص ١٣٢.).

٣." وهَذَّبَ الصَّبيَّ رَبَّاه تربيةً صالحةً خالصةً من الشوائب "

٤.(. المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ، بيروت : المركز العربي للثقافة و العلوم ، ١٤٠٠هـ ، ص ٦٤٧.).

٢) **مصطلح التطهير** : ويُقصد به تنزيه النفس عن الأدناس والدنايا ؛ وهي كل قولٍ أو فعلٍ قبيح . وحيث إن للتطهير معنيين أحدهما حسيٌ ماديٌ والأخر معنوي ؛ فإن المقصود به هنا المعنى المعنوي الذي يُقصد به تطهير سلوك الإنسان من كل فعلٍ أو قولٍ مشين

(. التربية الإسلامية المصطلح و المفهوم ، الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد ، http://saaid.org) .

المطلب الثاني

ماهية التربية الاسلامية

عندما نتناول مفهوم بشكلها الاسلامي كان لا بد من التطرق إلى تعريف التربية الاسلامية ومن ثم النظرة القرآنية والسنة النبوية المطهرة للتربية كما يلي:

الفرع الاول / تعريف التربية الإسلامية: للتربية الاسلامية تعريفات متعددة نختار منها :

اولاً/ بأنها تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية، وتنظيم سلوك الفرد على أساس مبادئ الإسلام بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة) (. المنهجية الإسلامية في البحث التربوي، عبد الرحمن النقيب، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة: ٢٠٠٤ ، ص ٦٨.).

ثانياً/ بأنها مجموعة من الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم والواردة في القرآن والسنة المطهرة والآراء والتطبيقات التربوية في أي زمان أو مكان، بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة التي تعمل لخير دنياها وآخرتها (.اصول التربية الإسلامية ، محمد شحات الخطيب وآخرون، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة، ٢٠١٧ ، ص ٤٣-٥١).

فالتربية في الإسلام تهتم بالفرد منذ طفولته المبكرة، وذلك بالحفاظ على فطرته السليمة التي خلقه الله تعالى عليها، وتنمية مواهبه واستعداداته بصقلها، وإضافة مهارات مكتسبة من الخبرات المختلفة التي تزخر بها الحياة، وتوجيه ذلك بشكل تدريجي لصياغة كيان الإنسان وفق منهج القرآن والسنة النبوية الشريفة، حتى يتمكن من القيام بالتكاليف الشرعية، وتحمل مسؤولية عمارة الأرض، وحمايتها من الفساد لتحقيق خلافته فيها، والغاية من ذلك الحصول على رضى الله تعالى، وإذا كانت التربية هي إيصال المربي إلى درجة الكمال التي هيأه الله لها عن طريق مراعاة فطرته، وتنمية مواهبه، وقدراته وطاقاته بطرق متدرجة، وتوجيهها للعمل في إعمار الحياة على عهد الله وشروطه، فإن ذلك كله يتم وفق وسائل وغايات العلم والفن والصناعة فالتربية علم إخبار عن الحقائق الكلية، والمعايير والقيم الإلهية التي يتلقاها الإنسان فيؤمن بها إيمان يتكيف معها، وعلم إنشاء من حيث أنها محاولة للكشف عن الحقيقة، ومعرفة القوانين والسنن التي خلق الله الكون عليها، فالفن تعبير مفرح هادف عن تجارب إنسانية منبثقة عن التصور الإيماني للكون والإنسان والحياة، والتي تهدف إلى القبول بالمربي إلى درجة الإتقان، أو الإحسان في الأداء، فقيمة كل إنسان ما يحسنه، فالتربية صناعة تهدف إلى إقدار المتعلم على عمل معين، بحيث يتناوله بالتغير والتعديل والتطوير والمعالجة ليصبح على شكل معين مذكور ، فالتربية في الإسلام تقوم على استثمار للفطرة السليمة التي فطر الله الإنسان عليها، وغرس للقيم الإسلامية العليا، والأخلاق الكريمة التي تنمي الفطرة السليمة في النفس الإنسانية، مع اكتساب خبرات ومهارات تنمي شخصية الفرد، وتصقل مواهبه، فيما يعود بالنفع عليه، وعلى المجتمع من حوله (. التربية الإسلامية ودورها في نبذ التعصب من خلال مصدريها الأصليين القرآن الكريم والسنة النبوية ،الدكتور سلامة مطر حسين المزاوده ، بحث منشور مجلة العلمية لجامعة اسيوط ،كلية التربية ، مج٣٧ ،العدد الثاني الاردن، ٢٠٢١م).

الفرع الثاني / التربية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عن المعصومين(عليهم السلام):

يتضمن القرآن الكريم والسنة الشريفة اصولا تربوية معينة تشكل اسس النظرية التربوية الإسلامية وتميزها عن غيرها من النظريات المختلفة. ويلاحظ على هذه الأصول انها خطوط عريضة تسمح بالاجتهاد وتساير التطور وتلبي حاجات المجتمع لبناء نظرية تربوية ذات فلسفة متميزة واهداف واضحة محددة، ونظام تربوي يهيئ ناشئة المجتمع الإسلامي وبنيه ليجسدوا هذه الأهداف في وجودهم الخاص، وفي تعاملهم مع الآخرين، وتفاعلهم مع الاحداث والوقائع عبر الزمان والمكان (. تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية" د. ماجد عرسان الكيلاني ، دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٥، ص ٢٥ .). قال تعالى : ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا، فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ**

عَلَيْهَا * لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (. سورة الروم، الآية ٣٠.) ،

وعليه نجد من الخصائص العقائدية في منهج للإمام الصادق (عليه السلام) التربوي ، أنه يربط المنهج التربوي بالمحافظة والدوام على الاتصال بالله تعالى من خلال الصلاة إذ يعدها(عليه السلام) الركيزة الاهم في بناء تربوي عقائدي سليم ، قال الصادق (عليه السلام) في حديث : (إنّ ملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلاة ، ويلقّنه شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، في تلك الحالة العظيمة)

(. وسائل الشيعة (آل البيت) الحر العاملي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ ، ج٤ ص٢٩.). وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال (ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمِنتُ له الرَوْحَ عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار) (. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، بيروت دار احياء التراث العربي ، الثانية المصححة ، سنة الطبع: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م ، ٨٣، ٩ح ٥.).

روى محمد بن مسلم: أنه سأل أحد الإمامين الباقر والصادق (عليه السلام) (في الصبي ، متى يصلّي؟ فقال : إذا عقل الصلاة قلت : متى يعقل الصلاة وتجب عليه؟ قال : لستّ سنين) (. وسائل الشيعة (آل البيت) الحر العاملي ج٤ ص١٨– ١٩.)، عن الإمام الصادق (عليه السلام) لما سُئل عن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله – قال: (ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم

(. أصول الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م ،ج ٣ ص ٢٦٤.) قال: ﴿ **وأوصاني بالصلاة** ﴾ (. سورة مريم / الآية ٣١.)،

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال (**ليكن أكثر همك الصلاة، فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين**)

(. بحار الانوار ، العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، المصدر السابق ، ج٧٧ ص١٢٧.) ، ويظهر جلياً أن الامام الصادق (عليه السلام) ركز على ان التربية العقدية أساسها المواظبة على الصلاة ، فالتربية هي وسيلة هذا الايمان وأداة الاعداد لإتقان الصالحات من الأساليب والممارسات واعظمها الاعمال هي الصلاة ، وهي مستمرة بوجود الانسان على الأرض، لهذا كله احتلت التربية الشرعية والعقدية في الإسلام منزلة عالية ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (. سورة فاطر / الآية ٢٨) ، وهناك امثلة كثيرة حيث ذكر القرآن فيها طريق الانسان السوي و

الأمور المتعلقة في حياة الافراد (طور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية ، د. ماجد عرسان الكيلاني، ص ٢٩.)﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (. سورة الحجرات، الآية ١١) ،

ولا تتم فكرة الموضوع إلا من خلال معرفة تربية القرآن للإنسان ،فهي تشمل على تربية الانسان في كل نواحي حياته معتبرة أن هذه الحياة الدنيا ماهي الا مرحلة استعداد لحياة افضل وهي حياة الآخرة وهي نظرة متكاملة وشاملة لجميع مراحل الزمن فهي تربط بين ماضي الانسان وتسرد في اعجاز عجيب حياته كما تشمل الحاضر وتتنبأ بمجريات واحداث المستقبل. والتربية القرآنية التي تعني بحياة الانسان كلها حاضرها ومستقبلها(. مفهوم التربية الإسلامية ، موزه زيد عبد الله المقهوي ، ص٧٣٦.).

المبحث الثاني

مفهوم التربية الإسلامية والعقدية عند الامام الصادق(عليه السلام)

الإمام الصادق (عليه السلام)، هو سليل بيت النبوة ووارث فضائلها ومناقبها ومفاخرها وعلومها وحكمتها، فكان في ورعه وزهده وفي دينه وتقواه، وفي علمه وفقهه مثالاً يقتدى به. هو زعيم روحي عالم بالكتاب والسنّة، مجتهد في استنباط الأحكام في ضوء القرآن الكريم، وكذلك فهو عبقري استقى علومه من منهل الرسالة، فبلغ بنبوغه واجتهاده وقدرته المنزلة الرفيعة في حل مسائل الفقه وفي الإتيان بنظريات رائدة سبق بها عصره في الفلسفة وعلوم الطبيعة والفلك والطب والكيمياء وغيرها ، ينظر الفكر التربوي عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، ضياء جواد كاظم الموسوي ، أطروحة مقدمة إلى مجلس جامعة سانت كلمنس كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الفلسفة في التربية الإسلامية وطرائق (غير منشورة)٢٠٠٨م ، ص٤٩ . ٥٢.)

تأتي التربية في المرتبة الأولى من الأهمية في بناء الكتلة الصالحة ؛ لأنها هي التي يمكنها أن ترسم المعالم الصحيحة للجماعة الصالحة ، وتمثل الخطوط التفصيلية نسبياً للمضمون العقائدي والأخلاقي والأرضية للبناء الفوقي للجماعة الصالحة . كما يمكن لمؤسساتها ومناهجها وآثارها أن تحافظ على بقاء واستمرار هذا البناء بمقدار ارتباطها بالجانب العقائدي والأخلاقي ، حيث يصبح هذا الجانب جزءاً من الاصالة التي تلتزم بها الأمة . فالتربية العقائدية هي الحصن الحصين الذي يمكنه أن يحفظ للأمة والجماعة عقائدها وأخلاقها من جانب ويمدها بالروح المعنوية العالية من جانب آخر ، ويمسك جميع أطرافها ، ويوحدها في مسارها ومواقفها وأهدافها من جانب آخر ،

لأنها تُعنى بتفاصيل البناء الاجتماعي ، وتمد جميع جوانبه وأبعاده بالتصورات والأطر التي يحتاجها سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التنظيمي أو الأمني ، وعلى مستوى الشكل والمضمون والمحتوى ، ومن هنا نجد هذا الامتياز الخاص لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في الجانب التربوي ، واعطائه الأهمية الخاصة في وجودهم وحركتهم ، وكذلك في بناء الكتلة الصالحة والجماعة المؤمنة (. بتصرف ينظر دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة السيد محمد باقر الحكيم ، ص١١٧.)، ومما تقد يظهر جلياً تصدي الأئمة المعصومين الله ببناء الجماعة الصالحة التي أرسيت دعائمها في المرحلة بعد استشهاد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) إلى تحديد الإطار التفصيلي وإيضاح معالم الخط الرسالي الذي أؤتمن الأئمة الأطهار الله عليه والذي تمثل في تبيين ونشر معالم النظرية الإسلامية الأمامية وتربية عدة أجيال من العلماء(. اعلام الهداية ج ٧، الامام محمد بن علي الباقر ، ط ٢ ، لجنة التأليف، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت ، مطبعة ليلى، ١٤٢٥هـ.، ج٧ص٦٢.) ، فكان الامام أبو جعفر(عليه السلام) وسائر أئمة أهل البيت الحريصين كل الحرص ، على أن تكون شيعتهم مقتدين بهديهم ومتميزين في سلوكهم ومتورعين في مكاسبهم ومتحرجين في امور دينهم كأشد ما يكون التحرج ليكونوا قدوة لبقية المسلمين بما يحملونه من طاقات إسلامية مشرقة تضئ الطريق وتهدي الحائر وتدلل على واقع اهل البيت . وقد أثر عن الامام الصادق انه قال لبعض شيعته بما مضمونه كونوا زيناً لنا، ولا تكونوا شيئاً علينا ، حتى يقول القائل : رحم الله جعفر ابن محمد قد أدب شيعته ورأى الامام موسى بن جعفر بعض شيعته قد شذ في سلوكه وارتكب ما حرم الله فوجه اليه هذه النصيحة الرائعة قائلاً له:" إن الحسن من كل أحد حسن، ومنك أحسن، والقبيح من كل أحد قبيح ومنك أقبح نظراً لاتصالك بنا أهل البيت (. الإمام محمد بن علي الباقر ، مولده، حياته، وفاته ، الحاجة فاطمة علي الجعفر، دار مشكاة النور ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠، ص٧٢.) ، ومن خلال ما تقدم انقسم المبحث إلى مطلبين هما:

المطلب الاول

المنهج التربوي عند الامام الصادق

إنّ منهج أهل البيت (عليهم السلام) التربوي هو منهج رباني بمعنى أنه موضوع من قبل ربّ الإنسان وخالقه وليس من وضع الإنسان، فقد وضعه من له إحاطة تامة بالعالم كلّه وبالأرض كلّها وبالناس كلّهم، يعلم سكنات النفس وما تخفي الصدور، وهو سبحانه وتعالى أودع الغرائز والرغبات في الإنسان، ولذلك فهو أعلم بكيفية إشباعها وبكيفية التوازن بينها، فيكون المنهج التربوي الموضوع من قبله تعالى كاملاً لا نقص فيه ولا ضعف، فيستجيب له الانسان مطمئناً بأنّه

المنهج الأمثل في التربية. أمّا المناهج الوضعية، فهي صادرة من البشر الذي يتصف بالضعف وعدم الإحاطة التامة بالحياة، ويتصف بمحدودية فكره وكثرة أخطائه، إضافة إلى تحكم الأهواء به، فتكون ناقصة وقابلة للتبدّل والتغيّر لتغيّر آراء وتصورات واضعيها. وقد أثبت منهج أهل البيت (عليهم السلام) التربوي قدرته على بناء الانسان بناء متكاملاً، فقد تخرج على هذا المنهج مئات الشخصيات التي كانت قمة في السمو الروحي والتكامل النفسي والسلوكي، وقدوة لجميع بني الإنسان لاستشعارها بأن المنهج ربانيّ النشأة وربانيّ المصدر(. منهج الإمام الصادق التربوي ، عداد عمار كاظم مقال منشور في الموقع القبس ، ٢٠ يوليو ٢٠١٧ ، https://www.alqabas.com) .

ويلاحظ إن المنهج التربوي لأهل البيت متداخل مع بقية المناهج التي تكون مجتمعة بمنهج الاسلام الشامل والكامل للكون والحياة والمجتمع والانسان (. النهج التربوي لأهل البيت (الامام الباقر انموذجاً ، سوسن كاظم مهدي الحسيني ، ص٣٧٨.)، فلا فصل بين المنهج التربوي وبقية المناهج، ولا تصادم ولا تناقض لان الهدف الاساسي لأهل البيت هو إنجاح مسيرة التربية وإشاعة الاخلاق الفاضلة وتقريرها في واقع الحياة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق (. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ج١٣ ص١٦.) وبهذا يكون يكون كل ما به الاسلام في القران والسنة يراد به اتمام مكارم الاخلاق (. ملامح النهج التربوي عند أهل البيت ((عليهم السلام) ، السيد شهاب الدين العذاري، اصدار مركز الرسالة ، د ت. ، ص١١٠.).

وأعرب الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) حين تصدّى لموقع الإمامة الإلهية في منتصف القرن الثاني الهجري حين أوصاه أبوه الباقر (عليه السلام)بصحابته، فأجاب قائلاً: "جعلت فداك والله لأدعنّهم والرجل منهم يكون في مصر، فلا يسأل أحداً" أو قال: "لا تركتهم يحتاجون إلى أحد" (. ميزان الحكمة ، الشيخ محمد الريشهري؛ الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع؛ الطبعة: الاولى ١٤٢٢هـ ، ج ٣ ص ٢٧٣٥) ، فالمنهج التربوي عند الإمام الصادق (عليه السلام) يهدف إلى تشكيل نظام تربوي رصين قائم على أسس علمية موضوعية قيمة وصحيحة، لأن أغلب المناهج التربوية الوضعية تعتمد على أنظمة تربوية وفلسفية بشرية، وعلى الرغم من تقدم وتطور بعضها، فإنها لا تستطيع أن تصمد أمام التحديات التي تفرزها المجتمعات والمشاكل التي تظهر بين الحين والآخر، لأن التربية وكل أنظمتها كلما كانت صحيحة تركت أثراً إيجابياً على تنشئة الفرد وعلى سلوكه وتصرفاته والعكس صحيح، أي كلما كانت ليست بالمستوى المطلوب

تركت أثراً سلبياً على تكوين الفرد، فعليه فإن كلّ ما صدر عن الإمام الصادق (عليه السلام) من توجيهات تربوية كانت عين الصواب لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وبالدور الذي أوكل إليه كإمام معصوم مفترض الطاعة يمارس دوره الإلهي بصورة واضحة وفاعلة.

كان الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: «أفضل العبادة إدمان التفكر في الله وفي قدرته»، ويقول (عليه السلام) أيضاً: «التفكر في الظلمات بالنور بحُسن التخلص وقلة التربص». هذان الحديثان ضمن عدد من الأحاديث التي جاءت تؤكد التفكر والتفكير المستمر للإنسان في عظمة الله تعالى وبديع صنعه وكذلك جميع ما يقوم به من أعمال ونشاطات في حياته، صغيرها وكبيرها، باعتبار أن جميع أعمال الإنسان عبادة، وأفضل هذه العبادة هي إدمان التفكر والتفكير وتنشيط العقل.

وكما يرى الإمام الصادق (عليه السلام) أن تربية الطفل والفرد والمجتمع يجب أن تأخذ مبدأ الوسطية والاعتدال وعدم التطرف باتجاه خاصية معينة من دون الخواص الأخرى، فنراه في أقواله وأفعاله وتقريراته يجعل الفرد كله كياناً واحداً من كل النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والعقلية، فسعادة الفرد لا تكون في ناحية واحدة، بل في جعل الحاجات التي توجد لدى الفرد يجب أن تشبع وتكون فيها حالة توازن بين الحاجات البايولوجية والسيكولوجية والعقلية والاجتماعية

(. منهج الإمام الصادق التربوي ، عمار كاظم ، المصدر السابق .)

المطلب الثاني

المنهج العقدي عند الامام الصادق

تناول المطلب المنهج الذي استخدمه امامنا الصادق (عليه السلام) في وضع الثوابت المنطقية في ارساء العائد الاسلامية فضم حواراته (عليه السلام) مع الزنداقة ومع بعض اصحاب المذاهب الاسلامية ، فكان المطلب مقسم إلى فرعين:

الفرع الأول/مجادلاته مع الدهرية والزنادقة :

يطلق الزنديق على الدهري والمشرك ، والثنوي، والملحد فعرف الخليل الفراهيدي الزنديق : الا يؤمن بالآخرة وبالربوبية (. كتاب العين ، الخليل الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، إيران ٩-١٤ هـ . ، ج ٥ ، ص٢٥٥.) ، وعن الفيروز آبادي : " الزنديق بالكسر من التنوية . تنوية ، أو القائل بالنور والظلمة أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان ، او هو معرب زن دين " (. القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ .). او الزنديق القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب (. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: دار صادر –

بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ، ج ١٠ ، ص ١٤٧) ، ومن هؤلاء الزنادقة ابن أبي العوجاء فقد روى الشيخ الطبرسي عن عيسى بن يونس قال : "كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري ، فانحرف عن التوحيد ، فقيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة ؟ قال : ان صاحبي كان مخلطا يقول طورا بالقدر ، وطورا بالجبر ، فما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه " فقدم مكة متمردا وإنكارا على من يحجه ، وكان تكره العلماء ومجالسته لخبث لسانه وفساد ضميره(. الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي ، دار النعمان للطباعة ، النجف الاشرف ، ١٩٦٦ ، ج ٢ ، ص ٢٠٦) .

روي الشيخ المفيد بإسناده عن العباس بن عمرو الفتيمي : إن ابن ابي العوجاء ، وابن طالوت وابن الأعمى ، وابن المقفع ، في نفر من الزنادقة ، كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فيه اذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبيان . فقال قوم لابن ابي العوجاء : هل لك في تغليظ هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به ؟ فقد ترى فتنة الناس به، وهو علامة زمانه . فقال لهم ابن ابي العوجاء : نعم ، ثم تقدم ففرق الناس وقال : يا ابا عبد الله ، إن المجالس أمانات، ولابد لكل من كان به يسأل ، فتأذن لي في السؤال ؟ فقال له ابو عبد الله (عليه السلام) : سل ان شئت . فقال له ابن ابي العوجاء : إلى كم تدوسون هذا البيدر

(. مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي ، ، قم ، ١٣٩٥ هـ . ٢ج ص٢١٦.) ، وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب (الحجر) والمدر (قطع الطين) وتهرولون حوله هرولة البعير ذا نفر ؟ من فكر في ذلك وقدر ، علم انه فعل غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فانك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسسه ونظامه ! فقال له الصادق (عليه السلام) : إن من أضله الله واعمى قلبه استوخم (. استوخم : لم يستمر ينظر ، بحار الأنوار، المجلسي ، ج ١٠ ، ص ٢١١ .) الحق ولم يستعذ به ، وصار الشيطان وليه وربه ، يورده مناهل الهلكة ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته ، وجعله قبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق يؤدي إلى غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ، ومجمع العظمة والجلال ، خلقه قبل وجود الأرض بألفي عام ، فأحق من أطيع فيما أمر وانتهى عما زجر الله عز وجل المنشي للأرواح والصور .

فقال له ابن أبي العوجاء : ذكرت ابا عبد الله فأحلت على غائب . فقال الصادق (عليه السلام) : كيف تكون يا ويلك ! عنا غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم القرب من حبل الوريد ؟ ! يسمع كلامهم ، ويعلم إسرارهم ، لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون الي مكان اقرب من مكان ،

تشهد له بذلك أثاره وتدل عليه أفعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد (ﷺ) جاءنا بهذه العبادة ، فان شككت في شيء من أمره فاسأل عنه أوضحه لك . قال : فابلس ابن ابي العوجاء ولم يدر ما يقول . فانصرف من بين يديه وقال لأصحابه : سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة .

قالوا له : اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك ، وما رأينا احقر منك اليوم في مجلسه فقال : الي تقولون هذا ؟! انه ابن من حلق رؤوس من ترون ، واوما بيده إلى اهل الموسم (.الإرشاد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث دار المفيد طباعة – نشر – توزيع .ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ الكافي، الكليني، ج ٤ ، ص ١٩٧ ؛ كشف الغمة في معرفة الأئمة ، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، جعفر السبحاني التبريزي ، دار الطباعة كربلائي محمد حسين الطهراني ، ١٩٨٥م. ج ٢ ، ص ١٧٥ ؛ الاحتجاج ، الطبرسي ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ .) .

الفرع الثاني / مناظراته مع ابو حنيفة النعمان العقائدية والشرعية:

روى حسن بن زياد قال : سمعت أبا حنيفة وسأل من افقه من رأيت ؟ فقال : ما رأيت أحدا افقه من جعفر بن محمد ، لما اقدمه المنصور الحيرة ، بعث الي فقال : يا أبا حنيفة أن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد ، فهيئ له من مسألك الصعاب فقال : فهيات له أربعين مسألة ثم بعث إلى ابو جعفر المنصور ، فأتيته بالحيرة ، فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه ، فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخل لأبي جعفر ، فسلمت وإذن لي ، فجلست ثم التفت إلى جعفر فقال : يا أبا عبد الله ، تعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا أبو حنيفة ، ثم اتبعها : قد اتانا ، ثم قال : يا أبا حنيفة ، هات من مسائلك ، نسال ابا عبد الله ؟ وابتدأت اسأله ، وكان يقول في المسالة : انتم تقولون فيها كذا وكذا وأهل المدينة يقولون كذا وكذا ، ونحن نقول كذا وكذا ، فربما تابعنا ، وربما تابع أهل المدينة ، وربما خالفنا جميعا ، حتى أتيت على أربعين مسالة ما اخرم منها مسالة ثم قال أبو حنيفة : أليس قد روينا إن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس ؟! (. المناقب ، الموفق الخوارزمي ، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي – مؤسسة سيد الشهداء ((الطبعة: الثانية سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤١٤هـ. ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ٦ ، ص ٢٥٨ .) وعن بشير بن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلى ، قال : دخلت إنا ، والنعمان أبو حنيفة على جعفر بن محمد (عليه السلام) فرحب بنا وقال : يا بن أبي ليلى ! من هذا الرجل ؟ فقلت جعلت فداك ! من أهل الكوفة ، له رأي وبصيرة ونفاذا قال فلعله الذي يقيس الأشياء برأيه ؟!

ثم قال : يا نعمان ! هل تحسن إن تقيس راسك ؟ قال : لا

قال : ما أراك تحسن إن تقيس شيئا ، فهل عرفت الملوحة في العينين ، والمرارة في الإذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم ؟

قال : لا

قال : فهل عرفت كلمة أولها كفر وأخرها إيمان ؟

قال : لا ، قال ابن أبي ليلى : فقلت : جعلت فداك إلا تدعنا في عمياء مما وصفت قال : نعم ، حدثني أبي عن إبانه (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى خلق عيني ابن ادم شحمتين (. شحمة العين : مقلتها وعن الأزهري حدقتها ويقال هي الشحمة التي تحت الحدقة ينظر ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣١٩.) فجعل فيهما الملوحة ، فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى(. القذى: ما يقع في العين : وما ترمى به ، ينظر المصدر نفسه ، ج ١٥، ص ١٧٢ .) إلا أذابه ، والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى ، وجعل . في الإذنين حجابا للدماغ وليس من دابة تقع في الإذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ (. قال ابن منظور : الدماغ : حشو الرأس ، وقال الطريحي : والـ دماغ بالكسر واحد الأدمغة كسلاح وأسلحة ، وفيه على ما حكاه جالينوس ثلاث مساكن : التخيل في مقدمه ، والتفكر في وسطه ، والذكر في الحافظة ، ينظر لسان العرب ، ابن منظور، ج ٨، ص ٤٢٤ و مجمع البحرين ، الطريحي ، ، ج ٥، ص ٨ .) فأفسدته ، وجعل المرارة في الاذنين ، والبرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ ، وجعل العذوبة في الفم منا من الله تعالى على ابن ادم ليجد لذة الطعام والشراب ، أما كلمة أولها كفر وأخرها إيمان فقول لا اله الا الله . ثم قال يا نعمان ! إياك والقياس ، فان أبي حدثني عن اباني (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : من قاس شيئا في الدين برايه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس ، فانه اول من قاس حيث قال : ﴿**خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِين**﴾ (. سورة الأعراف آية ١٢ .). فدعوا الراي والقياس ، فان دين الله لم يوضع على القياس (. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م ، ج ٢ ، ص ١٩٧ ، الاحتجاج ، الطبرسي، ج ٢، ص ٢٦٦ ، بحار الأنوار، المجلسي ، ج ٢، ص ٢٦٨) ، وعن محمد الصيرفي وعن عبد الرحمن بن سالم انه دخل ابن شبرمة (. ابن شبرمة : هو عبد الله بن شبرمة البجلي الكوفي الضبي القاضي كان يعمل بالقياس والراي وروى عن الصادق ((عليه السلام) وله كلمات معه وردع منه له ، مات سنة ١٤٤ هـ . . ينظر مستدركات علم رجال الحديث مطبعة الحيدري ، الشاهرودي ، علي النمازي ، طهران ، دت ، ج٨، ص ٤٩٦) ، وابو حنيفة على الصادق (عليه السلام) فقال لابي

حنيفة : اتق الله ، ولا تقس الدين برايك ، فان اول من قاس إبليس ثم قال أيما أعظم عند الله تعالى ، القتل أو الزنا ؟ فقال : بل القتل قال : فان الله تعالى قد رضي بالقتل بشاهدين ، ولم يرض في الزنا الا اربعة ، ثم قال : إن الشاهد على الزنا شهد على اثنين وفي القتل على واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلان ثم قال : أيما اعظم عند الله الصوم أو الصلاة؟

قال : لا ، بل الصلاة قال : فما بال المرأة اذا حاضت تقضي الصوم ، ولا تقضي الصلاة ؟ ثم قال : لأنها تخرج إلى الصلاة فتداومها ، ولا تخرج إلى صوم .

ثم قال المرأة اضعف ام الرجل ؟ قال :المرأة قال : فما بال المرأة وهي ضعيفة لها سهم واحد ، والرجل قوي له سهمان ، ثم قال : لان الرجل يجبر على الانفاق على المرأة ، ولا تجبر المرأة على الانفاق على الرجل . ثم قال :البول اقذر ، ام المني ؟ قال : البول . قال : يجب على قياسك ان يجب الغسل في البول دون المني وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول . ثم قال (عليه السلام) : لان المني اختيار ، ويخرج من جميع الجسد ، ويكون في الايام ، والبول ضرورة ، ويكون في اليوم مرات ، وهو مختار والآخر متولج . قال ابو حنيفة : كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول : " يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ

وَالتَّرَائِبِ (.الاحتجاج ، الطبرسي، ج ٢، ص ٢٦٦ ، بحار الأنوار، المجلسي ، ج ٢، ص ٢٦٨) ، قال ابو عبد الله (عليه السلام) : فهل : لا يخرج من هذين الموضعين ؟ ثم قال (عليه السلام) : لم لا تحيض المراة اذا حبلت . قال : لا ادري قال : حبس الله الدم فجعله غذاءا للولد (. المناقب ، اخطب الخوارزم ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ ، ص ٦٤٥ ؛ بحار الانوار ، المجلسي ، ج٢ص٢٩١.)

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث كانت هناك بعض النتائج أهمهما:

١)تعريف التربية اصطلاحاً : يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قيمها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها ، ويمكن القول أن التربية هي عملية التطبيع مع الجماعة والتعايش مع الثقافة وبذلك تكون حياة كاملة ، وتحت ظروف معينة وهي ظل حكم معين وتمشي مع نظام محدد وخضوعا لعقيدة ثابتة.

٢)للتربية بمفاهيم الفردية والجماعية : وتناولنا التربية بمفهومها الفردي والجماعي ومن ثم المثالي.

٣)للتربية الاسلامية تعريفات متعددة ، وذلك يكمن في النظرة الاسلامية للتربية فهي في الإسلام تهتم بالفرد منذ طفولته المبكرة، وذلك بالحفاظ على فطرته السليمة التي خلقه الله تعالى عليها، وتنمية مواهبه واستعداداته بصقلها، وإضافة مهارات مكتسبة من الخبرات المختلفة التي تزخر بها

الحياة، وتوجيه ذلك بشكل تدريجي لصياغة كيان الإنسان وفق منهج القرآن والسنة النبوية الشريفة.

٤)تضمن القرآن الكريم والسنة الشريفة اصولا تربوية معينة تشكل اسس النظرية التربوية الإسلامية وتميزها عن غيرها من النظريات المختلفة.

٥)بذل المصلحون على مر التاريخ جهوداً مضنية لتوضيح منهج تربوي يستندون إليه في انطلاقاتهم نحو تربية الانسان والمجتمع على أُسس سليمة وصالحة، وفي بيئتنا الإسلامية كان النبي(صلى الله عليه وآله) واهل بيته(عليهم السلام) القدوة الصالحة والمربين الذين أناروا الطريق للمسلمين بكلماتهم وسلوكهم العملي الذي يعتمد على الأسس والمفاهيم والقيم الإسلامية السمحاء.

٦)بنى الشيعة رؤاهم التربوية ومناهجهم التعليمية على أساس تصوّرهم العقائدي، حيث دمجوا ما بين الديني والدنيوي، لاعتبارهم أن التربية والتعليم الدينيين قادران على منع الانحراف عن المذهب والشريعة. فتربيتهم ومناهجهم عبارة عن "مجموعة من المفاهيم المترابطة في غطاء فكري واحد، مستندة في مبادئها وقيمها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة"

٧)وقد وضع الإمام علي (عليه السلام) اللبنة الأولى لركيزة الفكر التربوي عندهم، حيث تربى وتعلّم على يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي قال فيه " أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب" وسار على نهجه الائمة المعصومين (عليهم السلام) جمعياً ، وكان للأمام الصادق (عليه السلام) السهم الاكبر في ميراث جده يعسوب الدين في ارساء اركان المدرسة الفقهية والعقائدية والملامح التربوية فيها.

٨)المتتبع بكلام أمير الامام الصادق (عليه السلام)، متمعِّنًا به، فإنَّه سيجده مليئًا بالمعايير التَّربويَّة واساسيَّات القواعد التي تبنى عليها، لإنشاء جيلٍ صالح يُعتمد عليه في قيادة المجتمع الإسلامي وعدم التّخوّف منه حين تسنّمه الأمور القيّاديَّة للبلد.

٩)ان صلاح الإنسان لا تتم إلا بصلاح العقيدة لديه فالأساس الذي تبُنى عليه العقيدة الصحيحة هو بواسطة الصلاة ، فكانت الصلاة من الخصائص العقائدية في منهج للإمام الصادق (صلى الله عليه وآله) التربوي ، إذ أنه يربط المنهج التربوي بالمحافظة والدوام على الاتصال بالله تعالى من خلال الصلاة إذ يعدها(عليه السلام) الركيزة الاهم في بناء تربوي عقائدي سليم ، قال الصادق (عليه السلام): (إنّ ملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلاة ، ويلقّنه شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله ، في تلك الحالة العظيمة) ، وكذلك حديثه (عليه السلام) لما سُئل عن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله قال: (ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم قال: ﴿ **وأوصاني بالصلاة** ﴾.

١٠)فالمنهج التربوي عند الإمام الصادق (عليه السلام) يهدف إلى تشكيل نظام تربوي رصين قائم على أسس علمية موضوعية قيمة وصحيحة.

١١)يرى الإمام الصادق (عليه السلام) أن تربية الطفل والفرد والمجتمع يجب أن تأخذ مبدأ الوسطية والاعتدال وعدم التطرف باتجاه خاصية معينة من دون الخواص الأخرى، فنراه في أقواله وأفعاله وتقريراته يجعل الفرد كله كياناً واحداً من كل النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والعقلية.

١٢)إنّ الإمام الصادق حذّر أصحابه ورواد دروسه من الانفصام بين القول والفعل أو بين المعتقد والسلوك ونصحهم بأن يعلِّموا الناس ويستميلوهم بسلوكهم لا بمواعظهم وإرشاداتهم.

في ختام بحثي المتواضع هذا اتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة الشيخ حمد الشمري لولا فضل لاله وبركه اهل البيت ومن ثم كرمهم بمنحي الوقت ما تم هذا البحث المتواضع وارجو من الله العلي القدير ان ينال رضا الله ومن ثم يكون شاهداً لي عند مولاي الصادق وفي ميزان الحسنات .

ولله الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الطيبين الطاهرين وصحبة الغر الميامين ، والسلام على الامام الصادق جعفر الصادق صادق القول الناصح الامين ورحمة الله وبركاته .

المصادر والمراجع

أولاً/ القرآن الكريم

ثانياً /المراجع:

١)الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي ، دار النعمان للطباعة ، النجف الاشرف ، ١٩٦٦.

٢)الإرشاد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لتحقيق التراث دار المفيد طباعة – نشر – توزيع .

٣)اصول التربية ، د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني دار الكتاب الجامعي ،ط٢ ، صنعاء ،٢٠١٤ .

٤)اصول التربية الإسلامية ، محمد شحات الخطيب وآخرون، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ،٢٠١٧.

٥)أصول التربية الإسلامية ، عبد الرحمن النحلاوي ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ١٩٧٢.

٦)أصول الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٧)الامام محمد بن علي الباقر ، ط ٢ ، لجنة التأليف، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت ، مطبعة ليلى، ١٤٢٥هـ.

٨)الإمام محمد بن علي الباقر ، مولده، حياته، وفاته ، الحاجة فاطمة علي الجعفر، دار مشكاة النور ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠.
٩)بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، بيروت دار احياء التراث العربي ، الثانية المصححة ، سنة الطبع: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م .
١٠)التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، محمد منير مرسي عالم الكتب القاهرة ، عالم الكتب ١٤٢١هـ .
١١)التربية الإسلامية ودورها في نبذ التعصب من خلال مصدريها الأصليين القرآن الكريم والسنة النبوية ،الدكتور سلامة مطر حسين المزاوده ، بحث منشور مجلة العلمية لجامعة اسيوط ،كلية التربية ، المجلد ٣٧ – العدد الثاني – الاردن، فبراير ٢٠٢١م.
١٢)التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، فتحي علي يونس وآخرون ، عالم الكتب القاهرة : ١٩٩٩م .
١٣)التربية في الفكر الإسلامي المعاصر محمد الغزالي نموذجاً ، دحمان زيرق ، أطروحة مقدمة إلى جامعة محمد خيضر ، بسكره لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الجزائر ، ٢٠١٥ ، (غير منشورة) .
١٤)تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية" د. ماجد عرسان الكيلاني ، دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٥.
١٥)التنشية الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، عامر مصباح ، ط١ شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م.
١٦)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.
١٧)دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة السيد محمد باقر الحكيم. السيد محمد باقر الحكيم ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، مطبعة العترة الطاهرة ، النجف الاشرف ٢٠٠٧م.
١٨)سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م
١٩)صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار ابن كثير، دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
٢٠)علل الشرائع ، محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي ، المعروف بالشيخ الصدوق ، تحقيق: تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها – النجف الأشرف.
٢١)الفكر التربوي عند الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، ضياء جواد كاظم الموسوي ، أطروحة مقدمة إلى مجلس جامعة سانت كلمنس كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الفلسفة في التربية الإسلامية وطرائق (غير منشورة)٢٠٠٨م .
٢٢)القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ضبط وتوثيق / يوسف الشيخ البقاعي ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٥هـ .
٢٣)كتاب العين ، الخليل الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، إيران ٩-١٤ هـ .

٢٤)كشف الغمة في معرفة الأئمة ، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، جعفر السبحاني التبريزي ، دار الطباعة كربلائي محمد حسين الطهراني ، ١٩٨٥م.
٢٥)كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٢٦)لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ
٢٧)مجمع البحرين، الشَّيخ فخر الدِّين الطّريحي ، الناشر: كتابفروشى بوزرجمهرى مصطفوى،١٩٧٠م.
٢٨)المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، المحقق محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، مكتبة الصديق ، طهران ، ١٣٤٢هـ.
٢٩)المستدرك على الصحيحين ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
٣٠)مستدركات علم رجال الحديث مطبعة الحيدري ، الشاهرودي ، علي النمازي ، طهران ، دت .
٣١)المعجم الأوسط، ، للحافظ ابي القاسم سليمان بن حمد الطبراني ،دار الحرمين ،للطباعة والنشر ، ١٩٩٥.
٣٢)المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، بيروت : المركز العربي للثقافة و العلوم ، ١٤٠٠هـ .
٣٣)مفهوم التربية الإسلامية ، موزه زيد عبد الله المقهوي ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم جامعة المنيا ، مصر د.ت.
٣٤)ملامح النهج التربوي عند أهل البيت (عليهم السلام) ، السيد شهاب الدين العذاري، اصدار مركز الرسالة ، د ت.
٣٥)المناقب ، الموفق الخوارزمي ، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي – مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام) الطبعة: الثانية سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤١٤هـ.
٣٦)المنهج التربوي الإسلامي للطفل، بهاء الدين الزهوري ، حمص، مطبعة اليمامة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٣٧)المنهجية الإسلامية في البحث التربوي، عبد الرحمن النقيب، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة: ٢٠٠٤ .
٣٨)ميزان الحكمة ، الشيخ محمد الريشهري؛ الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع؛ الطبعة: الاولى ١٤٢٢هـ .
٣٩)النهج التربوي لأهل البيت عليهم السلام الامام الباقر انموذجاً ، سوسن كاظم مهدي الحسيني
٤٠)وسائل الشيعة (آل البيت) الحر العاملي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ .

ثالثاً / المصادر الالكترونية:

١)منهج الإمام الصادق التربوي ، عداد عمار كاظم مقال منشور في الموقع القبس ، ٢٠ يوليو ٢٠١٧ ، https://www.alqabas.com
٢)التربية الإسلامية المصطلح و المفهوم ، الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد مقال منشور في موقع صيد الفوائد ، http://saaid.org

Sources and References
First: The Holy Quran
Second: References:

1 (Al-Ihtijaj, by Sheikh Al-Tabarsi, Dar Al-Nu'man for Printing, Najaf, 1966.
2 (Al-Irshad, by Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi, Sheikh Al-Mufid, edited by the Ahlulbayt Foundation (peace be upon them) for Heritage Research, Dar Al-Mufid, Printing, Publishing, and Distribution.
3 (Usul Al-Tarbiya, by Dr. Abdul Ghani Muhammad Ismail Al-Amrani, Dar Al-Kitab Al-Jami'i, 2nd edition, Sana'a, 2014.
4 (Usul Al-Tarbiya Al-Islamiyya, by Muhammad Shahat Al-Khatib and others, Dar Al-Khuraiji for Publishing and Distribution, 4th edition, 2017.
5 (Usul Al-Tarbiya Al-Islamiyya, by Abdul Rahman Al-Nahlawi, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1972.
6 (Usul Al-Kafi, by Sheikh Muhammad ibn Ya'qub Al-Kulayni, Dar Al-Ta'aruf for Publications, Beirut, Lebanon, printed in 1419 AH/1998 CE. 7) Imam Muhammad ibn Ali al-Baqir, 2nd ed., Authorship Committee, Printing and Publishing Center of the Ahlulbayt World Assembly, Layla Press, 1425 AH.
8 (Imam Muhammad ibn Ali al-Baqir: His Birth, Life, and Death, by Hajjah Fatimah Ali al-Ja'far, Dar Mishkat al-Nur, 1st ed., 2010.

9 (Bihar al-Anwar: A Comprehensive Collection of the Pearls of Narrations of the Pure Imams, by Allamah Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi al-Majlisi, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2nd corrected ed., 1403 AH - 1983 CE.
10 (Islamic Education: Its Origins and Development in the Arab Countries, by Muhammad Munir Morsi, Alam al-Kutub, Cairo, 1421 AH. 11) Islamic Education and its Role in Rejecting Intolerance through its Two Original Sources: The Holy Quran and the Prophetic Sunnah, Dr. Salama Matar Hussein Al-Mazaoudeh, research published in the Scientific Journal of Assiut University, Faculty of Education, Volume 37, Issue 2, Jordan, February 2021.
12 (Islamic Religious Education Between Authenticity and Modernity, Fathi Ali Younis et al., Alam Al-Kutub, Cairo, 1999.
13 (Education in Contemporary Islamic Thought: Muhammad Al-Ghazali as a Model, Dahman Zirak, dissertation submitted to Mohamed Khider University, Biskra, for the degree of Doctor of Science in Sociology, Algeria, 2015 (unpublished.(
14 (The Development of the Concept of Islamic Educational Theory, Dr. Majid Arsan Al-Kilani, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1985.
15 (Socialization and Deviant Behavior of High School Students, Amer Misbah, 1st ed., Dar Al-Ummah Printing, Publishing and Distribution Company, 2003.
16 (Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', Abu Nu'aym Ahmad ibn Abdullah al-Isfahani, Al-Sa'adah Press, Egypt, 1394 AH - 1974 CE.
17 (The Role of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in Building the Righteous Community, Sayyid Muhammad Baqir al-Hakim, Martyr al-Hakim Heritage Foundation, Al-Atra al-Tahira Press, Najaf, 2007.
18 (Siyar A'lam al-Nubala', Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 3rd ed., 1405 AH - 1985 CE.
19 (Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari, Dar Ibn Kathir, Damascus, Fifth Edition, 1414 AH - 1993 CE.
20* (Ilal al-Shara'i'*, Muhammad ibn Ali ibn Husayn ibn Musa ibn Babawayh al-Qummi, known as Shaykh al-Saduq, edited and introduced by Sayyid Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum, published by al-Maktabah al-Haydariyah and its printing press, Najaf.
21* (The Educational Thought of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him),* Dia' Jawad Kadhim al-Musawi, a dissertation submitted to the Council of St. Clements

University as part of the requirements for a PhD in Philosophy of Islamic Education and Methods (unpublished), 2008 CE.
22* (Al-Qamus al-Muhit*, Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi, edited and authenticated by Yusuf al-Shaykh al-Biqa'i, Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH.
23* (Kitab al-'Ayn*, al-Khalil al-Farahidi, edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hijrah Foundation, 2nd Edition, Iran. 9-14 AH.
24 (Kashf al-Ghummah fi Ma'rifat al-A'immah (The Removal of Distress in the Knowledge of the Imams), by Abu al-Hasan Ali ibn Isa ibn Abi al-Fath al-Irbili, edited by Ja'far al-Subhani al-Tabrizi, Karbalai Printing House, Muhammad Husayn al-Tehrani, 1985 CE.
25 (Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al (The Treasure of Workers in the Traditions of Sayings and Actions), by Ala' al-Din Ali ibn Husam al-Din, known as al-Muttaqi al-Hindi, edited by Bakri Hayyani and Safwat al-Saqqa, Al-Risalah Foundation, fifth edition, 1401 AH/1981 CE.
26 (Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs), by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi, published by Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.
27 (Majma' al-Bahrayn (The Confluence of the Two Seas), by Sheikh Fakhr al-Din al-Turayhi, published by Kitabforushi Buzurgmihr Mustafawi, 1970 CE.
28 (Al-Mahajjah al-Bayda' fi Tahdhib al-Ihya' (The Clear Path in the Refinement of the Revival), edited by Muhammad ibn al-Murtada, known as al-Mawla. Muhsin al-Kashani, edited by Ali Akbar al-Ghaffari, Al-Siddiq Library, Tehran, 1342 AH.
29 (Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Nisaburi, studied and edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, first edition, 1411 AH - 1990 CE.
30 (Mustadrakat 'Ilm Rijal al-Hadith, Al-Haydari Press, Al-Shahroudi, Ali al-Namazi, Tehran, n.d.
31 (Al-Mu'jam al-Awsat, by al-Hafiz Abu al-Qasim Sulayman ibn Hamd al-Tabarani, Dar al-Haramayn for Printing and Publishing, 1995.
32 (Al-Mu'jam al-Wajiz, Arabic Language Academy, Beirut: Arab Center for Culture and Sciences, 1400 AH.
33 (The Concept of Islamic Education, by Muza Zaid Abdullah al-Maqahwi, Journal of Arabic Studies, Faculty of Dar al-'Ulum, Minya University, Egypt, n.d.
34 (Features of the Educational Approach of the Ahl al-Bayt (PBUH), Sayyid Shihab al-Din al-Adhari, published by the al-Risalah Center, n.d.
35 (Al-Manaqib, al-Muwaffaq al-Khwarizmi, edited by Sheikh Malik al-Mahmoudi - Sayyid al-Shuhada Foundation (PBUH), second edition, Rabi' al-Thani 1414 AH.
36 (The Islamic Educational Approach for the Child, Baha' al-Din al-Zuhuri, Homs, al-Yamamah Press, 1423 AH / 2002 CE.
37 (The Islamic Methodology in Educational Research, Abd al-Rahman al-Naqib, Dar al-Fikr al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo: 2004.
38 (Mizan al-Hikmah, Sheikh Muhammad al-Rayshahri; Publisher: Dar al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution; First Edition, 1422 AH.
39) The Educational Approach of the Ahl al-Bayt (PBUH): Imam al-Baqir as a Model, Sawsan Kazim